السفير
الأثنين 10-12-2012 العدد 12359

محطة الاتصالات الأميركية: مخاطر على السيادة

نصرالله ينصح «١٤ آذار» بالحوار .. وميقاتي: لسنا «بابا نويل»

استمرت المراوحة في المشهد السياسي اللبناني، وهي مراوحة يُرجح ان تمتد الى ما بعد عيدي الميلاد ورأس السنة، مع ما يرافقها من مقاطعة للحكومة ومجلس النواب والحوار من قبل قوى «١٤ آذار»، توازيها مقاطعة من مجلس الوزراء لواجباته حيال سلسلة الرتب والرواتب التي سيجري ترحيلها الى مطلع العام الجديد.

وفيما أكد الرئيس نجيب ميقاتي لـ«السفير» أن الأكثرية ليست «بابا نويل»، وهي لن تقدم رأس الحكومة هدية الى المعارضة، طالب الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله فريق «١٤ آذار» بالكف عن الرهان على سقوط النظام السوري والتراجع عن المقاطعة «والعودة الى المجلس النيابي لنتفق على إصدار قانون انتخاب جديد، ثم تحصل الانتخابات، والذي يربحها ينظر كيف يريد أن يشكل حكومة جديدة».

مخاطر «المحطة الأميركية»

في هذا الوقت، تفاعلت المعلومات التي كشفتها «السفير» حول طلب الجيش الأميركي إلى الهيئة الناظمة للاتصالات، منحه رخصة إقامة محطة اتصالات ضخمة على الاراضي اللبنانية، تستند الى تقنية «في سات» أو (V Sat).

وعلمت «السفير» ان هذا الموضوع سيكون حاضراً على طاولة لجنة الإعلام النيابية غداً، حيث يُتوقع ان تناقشه بشكل أولي، في انتظار عودة وزير الاتصالات نقولا صحناوي من السفر، للاطلاع منه على كل التفاصيل والمستندات. كما تناقش اللجنة في اجتماعها مشروعاً مقدماً من نواب في «١٤ آذار» لتعديل القانون ١٤٠ في اتجاه السماح للأجهزة الأمنية بالحصول على «داتا» الاتصالات.

ويخضع الطلب الذي تقدمت به قيادة الجيش الاميركي للدراسة من قبل الهيئة الناظمة للاتصالات، تمهيداً لإحالة الملف على مجلس الوزراء، لمناقشته واتخاذ القرار المناسب.

وقد برزت مخاوف حقيقية من الآثار التي يمكن ان تترتب على سوء استخدام مميزات تقنية «في سات» (V Sat أو Very Small Aperture Terminal)، التي تقوم على نقل المعلومات من القمر الصناعي إلى نقاط متحركة على الأرض لتخرج منها معلومات تُحمل إلى القمر الاصطناعي مجدداً.

وما يغذي المخاوف إمكانية ربط هذه التقنية بأخرى مماثلة موجودة لدى

(التتمة ص١٧)

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"

السفير
الأثنين 10-12-2012 العدد 12359

محطة الاتصالات الأميركية: مخاطر على السيادة

(تتمة المنشور ص ١)

العدو الإسرائيلي من دون أن يكون للسلطات اللبنانية أي علاقة بهذه الشبكة.

وتؤمن «في سات»، أو ما يمكن تعريفه بخدمات المحطات الصغيرة عبر الأقمار الاصطناعية، خدمات اتصالات مختلفة باستخدام محطات الأقمار الاصطناعية الصغيرة وبواسطة هوائيات (أطباق) صغيرة الحجم. كما تتيح «في سات» خدمات صوتية (هاتفية) للاتصال بين المواقع المختلفة أو من شبكات الاتصالات العامة وإليها، وخدمات معلوماتية لربط الحواسيب المختلفة وخدمات الاتصال المرئي (Video conferencing) والتعليم عن بعد (e-learning) والطب الاتصالي tele-medicine، إضافة إلى خدمات التحكم والمراقبة عن بعد لخطوط أنابيب النفط والغاز والمياه والكهرباء، وتعمل هذه التقنية على خطي الاستقبال والإرسال، كما يمكن القيام عبرها بالتحميل (upload) والتنزيل (download).

وبهذا المعنى، فإن امتلاك الأميركيين لرخصة «في سات» يؤمن لهم شبكة اتصال منفصلة تماماً عن نظام الاتصال اللبناني، ويلغي للدولة اللبنانية أي سلطة على معلومات تنطلق من أراضيها أو تمرّ عبرها. ويتخوف كثيرون مما تمتلكه تقنية «في سات» من قدرة على خرق شبكة الاتصالات اللبنانية، ويكفي أن يتيح أحد من داخل شركة اتصالات معينة للأميركيين فرصة الربط بـ«منبع البيانات» (Data Source) حتى يصبح القمر الاصطناعي على اتصال مباشر بالبنية التحتية للشركة بجميع بياناتها (ص ٣).

ميقاتي: الحكومة حمت مرمى لبنان

إلى ذلك، قال الرئيس نجيب ميقاتي لـ«السفير» إن حكومته ربما لا تستطيع في هذه المرحلة الصعبة ان تسجل اهدافاً كبرى، إلا انها نجحت في الحؤول دون تسجيل الكثير من الأهداف في مرمى لبنان، يؤازرها خط دفاع حريص على الاستقرار، يضم قوى اساسية في الداخل ولاعبين بارزين في المجتمع الدولي، لافتاً الانتباه الى ان الحكومة تمكنت من الحفاظ على حد أدنى من الاستقرار الداخلي في ظل حد أقصى من التوتر الإقليمي.

واعتبر ان الطبيعي والبديهي ألا تقدم الأكثرية رأس الحكومة على طبق من ذهب الى المعارضة، متسائلاً: هل يعتقد فريق «١٤ آذار» ان الأكثرية الحالية هي «بابا نويل»، توزع الهدايا السياسية.. ولو أنهم في السلطة هل كانوا ليقبلوا بالاستقالة المجانية؟ وأوضح إن الواقعية دفعته الى اقتراح سلة متكاملة للحل، تجمع بين قانون الانتخاب والحكومة الجديدة.

وأشار ميقاتي الى أنه من المعيب إجراء الانتخابات النيابية، وفق قانون الستين الذي أكل الدهر عليه وشرب، آملاً في أن يستطيع الوسطيون تكوين كتلة برلمانية وازنة في المجلس النيابي الجديد، تؤدي وظيفة بيضة القبان القادرة على إنتاج شبكة أمان وتحقيق التوازن الوطني، وصولاً الى كسر الاصطفاف الحاد بين «٨ و١٤ آذار».

«نصيحة» نصرالله

وفي سياق متصل، قال الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله خلال احتفال بتخرج طلاب جامعيين في مجمع «سيد الشهداء»، أمس، إن إصرار الفريق الآخر على المقاطعة، لم يعد يهدف الى إسقاط الحكومة أو الضغط عليها للاستقالة، فقد أصبح واضحاً أن الحكومة لن تستقيل، بل الهدف الحقيقي من المقاطعة هو تعطيل مجلس النواب حتى لا يتم إقرار قانون انتخابات جديد، وبالتالي وضع اللبنانيين أمام خيار وحيد، إما انتخابات بقانون الستين وإما لا انتخابات، وكلا الخيارين سيئ.

وأشار الى ان فريق «١٤ آذار» يراهن على سقوط النظام في سوريا، منبهاً الى ان هذا الرهان ينطلق من خطأ في التقدير، ومشيراً الى ان النظام لا يزال موجوداً في المدن والمساحات المهمة. وأضاف: تعالوا نتحدث مع بعضنا لبنانياً، وأنا أنصح هؤلاء بألا يستمروا في التقديرات الخاطئة، وأن يدققوا في معلوماتهم حول تطورات الوضع السوري، ويعيدوا النظر بمقاطعتهم، ويعودوا إلى المجلس النيابي لتجتمع القوى وتتفق على إصدار قانون انتخاب جديد، ثم تحصل الانتخابات، والذي يربح الانتخابات ينظر كيف يريد أن يشكل حكومة جديدة.

وأضاف: لا خلاف على أنه توجد مصيبة حياتية معيشية اجتماعية في لبنان، وفي هذا الموضوع يجب على الموالاة والمعارضة أن تشكّلا مجموعة عمل وطني، بمعزل عن انقساماتنا وخلافاتنا، تبحث في وضع برنامج وخطة لمواجهة هذه الأزمة، قبل الانهيار، وإذا كانت هناك مصلحة أن نكون فيها، نحن حاضرون، حتى مع الذي يشتمنا ويتهمنا.

وفي ما خص الأزمة السورية، قال: أريد أن أوجه نداءً لـ«القاعدة» بأن الأميركيين والأوروبيين وبعض الحكومات في العالم العربي والإسلامي نصبت لكم كميناً في سوريا وفتحت لكم ساحة لتأتوا إليها من كل العالم، حتى يقتل بعضكم بعضاً في سوريا، وأنتم وقعتم في هذا الكمين. ودعا جماعة «١٤ آذار» الى ان تتنبه أيضاً، فالأميركيون ليسوا مستعجلين لينتهي الموضوع في سوريا، لأن المزيد من القتل في صفوف المعارضة المسلحة، والجيش العربي السوري والأجهزة الأمنية وفئات الشعب السوري المختلفة يعني سوريا ضعيفة، ومشطوبة من المعادلة الإقليمية، وهذا لمصلحة أميركا وإسرائيل.

ودعا الى حوار سياسي في سوريا، وكل من يمنع هذا الحوار هو المجرم لأنه يصر على سفك الدماء، أيا تكن شعاراته وعناوينه.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"